او جر وهو على تقدير زمان ايضا ومذ ومنذ يجران الا الظاهر من اسم الزمان
او المصدر على ما يأتي واجاز المبرد ان يجرا مضمر الزمان نحو يوم الخميس ما رأيته
منذ او مذه ورد بان العرب لم تقله ولا يلحق مذ ومنذ بالظروف المتصرفة عند
الجمهور من البصريين ومن قال بانهما ينتصبان في الحال الثاني الحقهما بالمتصرف
ص ثم لمكان الاجتماع او وقته وتجر بمن وتقع خبرا او صلة وصفة وحالا او بالي
قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة وليست حينئذ حرف جر خلافا للنحاس وتفرد
فيكون حالا لا بمعنى جميع وعند بقلة وهل هي حينئذ منصوبة خلافا ولا تسلب
الاتحاد في وقت وفاقا لثعلب وابن خالويه وابي حيان ش من الظروف
الملازمة النصب مع وهي اسم لمكان الاجتماع او وقته تقول زيد مع عمرو وجئت
مع العصر ويدل على اسميتها تنوينها في قولك معا ودخول من الجار عليها في قولهم
ذهبت من معه وقرئ هذا ذكر من معي قال ابن مالك وكان حقه البناء لشبهه بالحروف
في الجمود المحض ولزوم وجه واحد من الاستعمال والوضع الناقص اذ هي على حرفين
بلا ثالث محقق العود الا انها اعربت في اكثر اللغات لمشابهتها عند في وقوعها
خبرا وصفة وحالا وصلة ودالا على حضور وعلى قرب فالحضور كجئت من عند زيد والقرب
كان مع العسر يسرا وتسكينها قبل حركة نحو زيد مع عمرو وكسرها قبل سكون نحو زيد مع القوم
لغة ربيعة وغنم فحركتها حركة اعراب وذلك لكل تأثرها بالعوامل في من معه ومن سكن تبني ومن
القياس واستبينها حينئذ السكون باقية على الاصح كما يشعر به كلام سيبويه بان معناها
مبنية ومعربة واحد وزعم النحاس انها حينئذ حرف جر وليس بصحيح انتهى وبذلك عرف
وجه ذكري في الظروف المبنيات لانها مبنية في بعض اللغات مع التصريح في اول الكتاب
باعرابها وتفرد عن الاضافة فتكون في الاكثر منصوبة على الحال نحو جاء زيد وبكر معا وقيل
وموقعها في موضع رفع خبرا كقوله • افيقوا بني حرب واهوا نا معا • وقوله الف ...
حين حاجاتنا معا • واختلف في معا فذهب الخليل وسيبويه وصححه ابو حيان
الى ان فتحتها اعراب كما في حال الاضافة والكلمة ثنائية اللفظ حال الافراد و
الاضافة وذهب يونس والاخفش وصححه ابن مالك الى ان فتحتها كفتحة تاء فتى
وانها حين افردت ردا اليها المحذوف وهو لام الكلمة فصار مقصورا وانها ثلاثية
لوقوعه كذلك حالة الرفع كالمقصور ورده ابو حيان بان شان الظرف عند التصرف
اذا اخبر به ابقيت على نصبه ولا يرفع كما تقول الزيدان عندك وذهب ابن مالك الى
انها عند الافراد مساوية لمعنى جميع قال ابو حيان وليس بصحيح فقد قال ثعلب اذا قلت
جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت او وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد
وكذا ذكر ابن خالويه انها باقية الدلالة على الاتحاد في الوقت ص ومنها كل زمن
مبهم مضاف لجملة فان صدرت بمبني فتحا وهو راجح او معرب فرجح ومنعه البصريون
او بما او بلا لم يتغير او بالتبرئة فكذلك وقد يجرا سمها ويرفع ومنع سيبويه اضافة
مستقبل لاسمية وجوزه الاخفش وابن مالك ش من الظروف التي تبنى جوازا لا

وقد روتها في موضع رفع خبر واختلف م

وجوبا

١٣٣

وجوبا كل اسماء الزمان المبهمة اذا اضيفت الى الجمل والمراد بالمبهم ما لا يختص
بوضعه كحين ومدة ووقت وزمن وما يختص عرضه دون وضعه كنهار وصباح ومساء
وغداة وعشية وليلتين والاسبوع وشهر وسنة فلا تضاف شيء من ذلك الى الجمل على
الصحيح عند ابن مالك وغيره ويضاف الجميع اليها كالمفرد وسواء الجملة الفعلية
والاسمية لكن البنا راجح فيما كان صدرها مبنيا نحو كيوم ولدته امه على حين عاتبت •
المشيب على حين تستصبين كل حليم • ترجح فيما كان صدرها معربا قرا نافع هذا يوم
ينفع الصادقين بالبنا وقرا السبعة بالاعراب وقال الشاعر • على حين من ... ويرجى ...
والخفض • وقال كرم على حين الكرام قليل • ومنع البصريون البنا في هذا القسم •
واوجبوا الاعراب وايد ابن مالك مذهب الكوفيين بالسماع كقراءة نافع السابقة
والابيات وان صدرت الجملة بما او لا او نفي لم يتخلف الحكم من نقله وفيهما الاسم
ونصبهما الخبر لاضافة بحالها كقوله • على حين ما هذا بحين تصابي • وقوله
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • وان صدرت بلا
التبرئة بقيا ايضا على ما كان من بنا او نصب وقد يجر وقد يرفع حكي جئتك يوم لا حر
ولا برد بالبناء وبالجر وبالرفع وقال تركتني حين لا مال اعيش به بالرفع ومذهب سيبويه
ان الظرف اذا كان بمعنى المستقبل تعين اضافته للفعلية ولا يجوز اضافته للاسمية
انه حينئذ بمعنى اذا وهي لا تضاف اليها فلا يقال اتيتك حين زيد ذاهب بخلاف
الذي بمعنى الماضي فانه بمعنى اذ فيضاف للفعلية والاسمية معا كهي وذهب الاخفش الى
جواز اضافة المستقبل الى الاسمية ايضا وصححه ابن مالك مستدلا بنحو قوله تعالى يوم
هم بارزون قال ابو حيان انما اجاز الاخفش ذلك لانه يجيز في اذا ان تضاف الى
الاسمية فكذا ما هو بمعناها ص او لمبني والحق به في ذلك ناقص الدلالة كغير ومثل
ودون وفاقا لابن مالك لا مبني مضاف لمبني مطلقا ش من الظروف التي تبنى جوازا
لا وجوبا اسماء الزمان المبهمة اذا اضيفت الى المبني مفرد نحو يومئذ وحينئذ والحق بها
الاكثرون كل اسم ناقص الدلالة كغير ومثل ودون وبين فبنوه اذا اضيف لمبني نحو ما
قام احد غيرك وقال تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقرئ ان يصيبكم مثل ما اصاب
بفتح اللام وقال ومنا دون ذلك لقد تقطع بينكم وقال الشاعر واذ ما مثلهم بشر وقال
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت • والقول ببناء المضاف الى المبني لتكلم هذا
الاصل وذهب ابن مالك الى انه لا يبنى الجميع مضاف وجعل الفتحات في الشواهد السابقة
حركات اعراب فنصب الاولى على الحال من ضمير الحق المستكن وفي الثانية صدرا او حالا
وفاعل يصيبكم الله وفي البيت حال وغير الثالث وفي البيت حال او مستثنى ودون
وبين منصوبان على الظرفية وهذا الذي ذهب اليه هو المختار ص ولا يلحق الرابط
الجملة المضاف اليها الا نادرا ش قال ابن مالك كل مضاف الى جملة مقدرا اضافته الى
مصدر من معناها ولاجل ذلك لا يعود منها ضمير الى المضاف اليها كما لا يعود من المصدر
فان سمع ذلك عدنا نادرا كقوله • مضت سنة لعام ولدت فيه • وقوله وتبخل بليلة

خلافا لما يختص بتعريف او غيره كامس وغد فانه لا يضاف الى الجمل ومنه المحدود والمعدود والوقت كيوم ويومين م

وقال الاخير ... بمبرد ان رويت الثلاثة بالفتح م

الجملة

... الى مبني بسبب اضافته اليه اصلا لا ظرف ولا غيره لان الاضافة من خصائص الاسماء ... الا عند الفراء م

في غير ما موضع م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)